

نشأة و تطور الصحافة المكتوبة الإستعمارية بالجزائر(1830-1954)

مقدمة:

انطلاقا من المصادر المهمة بهذا الموضوع، يتأكد أن الجزائر لم تعرف الصحافة المكتوبة إلا مع الغزو الفرنسي لها سنة 1830، حيث وظّفت الحكومة الفرنسية هذه الوسيلة إلى جانب القوة العسكرية في إنجاح حملتها الاستعمارية، و تثبيت وجودها الإستعماري بالأرض الجزائرية، ونظرا لأهمية هذه الوسيلة في الدعاية الاستعمارية لجأت السلطات الفرنسية وجاليتها بالجزائر (المستوطنون) إلى تأسيس عدّة صحف للدفاع عن مصالحهما، وبدورهم الجزائريون (الأهالي) تشجّعوا مع بداية القرن العشرين ميلادي على إصدار صحف خاصة بهم لطرح انشغالاتهم و الدفاع عن حقوقهم المغتصبة.

و قد حدد الأستاذ الباحث الجزائري زهير إحدادن أربعة أصناف رئيسية للصحافة المكتوبة التي تأسست بالجزائر خلال الحقبة الإستعمارية (1830 - 1954) ، حسب التوجهات الفكرية و السياسية لكل صحيفة، وهي:

- الصحافة الإستعمارية الحكومية (الرسمية)

- صحافة المستوطنين (الأوروبيين) الإستعمارية

- الصحافة الأهلية الجزائرية

- الصحافة الوطنية.

1. الصحافة الإستعمارية الرسمية في الجزائر(1830-1954):

1.1. ماهية الصحافة الإستعمارية الرسمية:

وهي الصحافة التي أشرفت عليها الحكومة الفرنسية عن طريق ممثلها في الجزائر وهو الوالي العام وجميع الإدارة الاستعمارية بطريقة مباشرة، و تعد جريدة المبشر نموذجا حقيقيا لهذا النوع.

سبق للحملة العسكرية الفرنسية على الجزائر 1830 و أن قامت بإصدار أول جريدة استعمارية، التي وزعت مع نزول الجيش الفرنسي، وكانت تحمل إسم (Estafette -d'Alger)، تعني بالعربية (بريد الجزائر)، وعنوانها الفرعي: "جريدة جيش الحملة والبحر المتوسط، سياسية، عسكرية، صناعية، تاريخية، حربية"، وحملت في أعلاها شعار الجيش الفرنسيين و مجموعة من الرماح و الرايات، مرشوقة في تاج، محزومة بقلادة سان لويس". كانت محررة من طرف الأديب جان توسنت ميرل (Merle Jean Tonssaint)، صدر عددها الأول يوم الخميس 1 جويلية 1830 ، مباشرة بعد إنجاح عملية الإنزال بشاطئ سيدي فرج، بينما صدر العدد الثاني والأخير بتاريخ 5 جويلية 1830..

مثلت الجريدة اللبنة الأولى لظهور الصحافة الاستعمارية في الجزائر، التي تطورت و انتشرت بتوسع الاستعمار في الأرض الجزائرية وتوسع جاليته الاستيطانية، بحيث أصبح في كل قرية و مدينة جريدة استعمارية تدافع عن المستعمر و غلاته و ذلك إلى غاية رحيلهما عن الجزائر سنة 1962 و استرجاع السيادة الوطنية.

2.1. نماذج منها:

1.2.1. صحيفة (Estafette d'Alger) (بريد الجزائر):

يعتبر بريد الجزائر أول تجربة صحفية في الجزائر التي عرفت لأول مرة آلة الطباعة (المطبعة الإفريقية)، وكانت هذه الصحيفة محررة باللغة الفرنسية، و من الحجم الصغير (العدد الأول طوله 36 سنتم و عرضه 24) ، تتضمن أخبارا حول الحملة الفرنسية

وانتصارات الجيش الفرنسي، ومعلومات عن الداي حسين حاكم الجزائر و أحوالها العامة، وظروفها الطبيعية والمناخية.

و عن أهداف هذه الصحيفة كشف ذلك الأستاذ الجزائري الزبير سيف الإسلام بقوله: «... و هكذا عرفت الجزائر بوجه خاص و شمال إفريقيا بوجه عام أول جريدة استعمارية، كانت ناطقة باللسان الفرنسي. وكانت في خدمة الإستعمار الأوروبي و مصالح الغزاة الفرنسيين إبان حملتهم العدوانية ضد هذا الشعب الكريم و الشجاع الذي لم يبخل على فرنسا عبر القرون بتقديم الإعانة لها في كل مرة يصبح كيانه مهددا بالزوال؟.. ..».

لم تستمر الجريدة في الصدور، بحيث سرعان ما توقفت، و هناك من ربط ذلك بكونها نجحت في تحقيق الهدف الأساسي الذي قامت من أجله، والمتمثل في إنجاح الحملة العسكرية على الجزائر 1830، بحيث استهدفت بالدرجة الأولى سكان العاصمة للتأثير عليهم سيكولوجيا و من ثمة تهيئتهم لقبول السلطة الإستعمارية الجديدة التي كانت ستحل محل سلطة الداي حسين، بينما أرجع البعض الآخر سبب توقف الجريدة لافتقارها لمشروع حقيقي يضمن لها الدوام و الاستمرارية.

1.2.2. جريدة الممرن الجزائري (Le moniteur):

بعد اختفاء بريد الجزائر اعتمدت سلطات الإحتلال في نشر و إيصال تعليماتها إلى الشعب الجزائري على النشرات العامة التي عرفت بالمعلقات العامة، وهي في مجملها معلقات دعائية لتدعيم الإحتلال و خدمته، واستمر ذلك لغاية سنة 1832، و هو التاريخ الذي صدرت فيه أول أسبوعية حكومية بالجزائر إنها جريدة (الممرن الجزائري) (Le moniteur algérien)، صدر عددها الأول في 27 جانفي 1832 محرر باللغة الفرنسية، و تضمن أيضا بيانات موجهة للجزائريين باللغة الدارجة.دافعت الجريدة باستماتة عن الوجود

الإستعماري في الجزائر، حيث لم تدخر جهدا في تدعيمه بشتى الوسائل، بل "كانت ترد بعنف على كل من يهاجم احتلال الجزائر وذلك تحت عنوان ثابت (معرض الصحافة)".

و عن الدور الخطير الذي أدته الجريدة في التأثير على الجزائريين و تثبيط عزائمهم، يشير لذلك الأستاذ الزبير سيف الإسلام بقوله: «... أنها جريدة استعمارية خلقها الاستعمار، سلاح فتاك في ميدان الإعلام، سلطه على معنويات شعبنا، و هو يريد بواسطة الكذب و الخدع و التزييف أن يحقق به ما عجز عن تحقيقه بواسطة سلاح الحديد و النار... ترفع قيمة الخونة و تمدح ضباط و جنود الغزاة و تعمل جاهدة للمس من سمعة و قيمة ضباط و أبطال المقاومة و تقلل من بطولاتهم الرائعة...»

3.2.1. النشريات الرسمية لعقود الحكومة) Bulletin officiel des actes du (gouvernement :

إلى جانب صحيفة (الممرن الجزائري)، صدرت النشريات الرسمية لعقود الحكومة، وهي جريدة رسمية، اعتبرت ثالث صحيفة استعمارية رسمية في الجزائر، برز عددها الأول في 20 أكتوبر 1834، اهتمت بنشر القرارات الرسمية باستمرار لغاية سنة 1858، حيث أصبحت تسمى بـ: الجريدة الرسمية للجزائر والمستعمرات **Journal officiel de L'Algérie et des colonies**، ثم تم تغيير عنوانها في سنة 1861، و أصبحت تعرف باسم "النشرة الرسمية للحكومة العامة الجزائرية **Bulletin officiel du "gouvernement général de l'Algérie**، واستمرت في ذلك لغاية سنة 1927 تاريخ اختفائها، وحلت محلها الجريدة الرسمية الجزائرية **Journal officiel de l'Algérie (J. O. A)**، التي استمرت في الصدور إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962.

و دور النشر الإستعمارية لا يخرج عن دور الصحافة الاستعمارية المكتوبة في فرض سيطرة المحتل على الجزائر أرضا و شعبا، حيث استعملت هذه النشرة " لجعل من الكذب صوابا و من الباطل حقا، و من الوجود الفرنسي المفروض وجودا شرعيا و من تدخله في شؤوننا الداخلية ظلما و عدوانا تدخلا قانونيا".

و لضمان استمرار التأثير الإعلامي الاستعماري على الجزائريين الأهالي، رأت سلطات الاحتلال أنه من الضرورة بمكان إصدار صحيفة باللغة العربية، حيث قام في هذا الصدد الجنرال (دوما Dumas) في 15/09/1847 بإنشاء صحيفة المبشر المزدوجة اللغة. فما هي ظروف و دوافع تأسيسها و أهدافها؟ و موقفها من القضايا الوطنية؟

4.2.1. جريدة المبشر (1847-1927):

صدر عددها الأول في يوم الأحد 15/09/1847 بالعاصمة و باللسانين العربي و الفرنسي، وهي أول جريدة حكومية رسمية، تصدر باللغة العربية في الجزائر، كان وراء تأسيسها الملك الفرنسي لويس فيليب (1830-1848) بهدف التأثير على الرأي العام الجزائري، ومن ثمة تبرير سياسة الاحتلال.

بدأت في الصدور مرتين في الشهر في أربع صفحات ذات حجم صغير وتطبع بالطباعة الحجرية، ثم أصبحت بداية من العدد 312 (22 أفريل 1861)، تصدر كل عشرة أيام، ثم تحولت إلى أسبوعية مرة في كل يوم خميس و ذلك ابتداء من شهر سبتمبر 1866، كما تطوّرت من حيث آلة الطباعة ابتداءً من 30 أفريل 1850، حيث أصبحت تطبع بالطريقة الآلية، و يعتبر المستشرق الفرنسي البارون دوسلان (من أصول إيرلندية) الرئيس الحقيقي لتحرير الجريدة. تعدا لمبشر ثالث جريدة صدرت في العالم العربي باللسان العربي بعد ((الحوادث اليومية)) 1799، و ((الوقائع المصرية)) 1828 المصريتين.

و في الحقيقة أن المبشر لم تكن تصدر باللغة العربية، بل كانت موادها تكتب أصلا باللغة الفرنسية ثم تترجم إلى اللغة العربية، إذ تعتبر ترجمة تقريبية ركيكة للنص الفرنسي من الصحيفة، "الأمر الذي جعل أسلوب المبشر المعربة ركيكا جدا، إذ تغلب عليه التعابير العامية، فمقالاتها تعدّ خليطا من الألفاظ الفصحى والدارجة والفرنسية، وشاعت في ثناياها الأخطاء النحوية والمعرفية شيوعا فاحشا حتى بات النسيج الذي حيكت به هذه المقالات عاميا مهللا، فإنشائه بسيط ينهكه الضعف و الوهن من كل جانب، وتتخلل الجريدة التعبيرات الركيكة مما جعلها مستعصية على الفهم في بعض الأحيان".

انتصبت هذه الصحيفة للدفاع عن الوجود الاستعماري و مصالح المستوطنين بالجزائر، كما أشارت في هذا الصدد الكاتبة اللبنانية سلمان نور-المتخصصة في الأدب الجزائري التحرري- قائلة: «وكان موقفها واضحا من الثائرين على السلطة و المقاومين لها، حيث اعتبرتهم من المدمرين الذين يسعون إلى المسلمين بالهلاك، وعلى رأس هؤلاء الأمير عبد القادر الثائر وبوبغلة».

كما اعتبرت اعتبرت ثورة ريغة(عين التركي) 1901 باللاحث بطريقة أو بأخرى، ممارسة بذلك التعقيم الإعلامي ضدها، من خلال أنها لم تنشر ولو خبر واحد حول هذا الحدث وذلك في جميع أعدادها الصادرة خلال الفترة الممتدة ما بين شهر أفريل 1901 و جانفي 1902.

و بدوره الأستاذ زهير إحدادن أكد على الدور الخطير الذي أدته هذه الصحيفة، بقوله: «... ليست الصحافة الحكومية إلا ركيزة لتثبيت الوجود الفرنسي رغم أنها كانت تنطق باللغة العربية، وإن كانت تعتني بالجوانب المختلفة للحضارة العربية الإسلامية، فهي كانت قبل كل شيء دعامة للتوسع الاستعماري ووسيلة للتقرب من المسلمين، و ما كان استعمالها للغة العربية إلا كأحسن وسيلة لتحقيق هدفها...».

و مع بداية الخمسينيات القرن 19م عرفت الجريدة تطوّرا هاما، بحيث أصبحت تتوسع في نشر الأخبار، وتبدي اهتمامها بشؤون الأهالي والدفاع عن مصالحهم بهدف الظهور على أنها جريدة كل الجزائريين، وأصبحت كذلك من حين لآخر تنشر بعض المقالات والدراسات الهامة والتعريف ببعض الشخصيات البارزة في التاريخ الجزائري

وإذا كان تأسيس " المبشر " لأغراض استعمارية، إلا أنها من جهة أخرى مثلت مدرسة هامة تعلم وتخرّج منها الصحفيون الجزائريون الأوائل الذين أصبحوا فيما بعد دعائم النشاط الصحفي بالجزائر، فهناك أسماء كثيرة ساهمت في هذه الجريدة بالتحليل و الترجمة خلال الخمسينيات القرن 19م، نذكر منهم على سبيل المثال: سليمان بن الصيام الملياني، و محمد السعيد بن علي الشريف، و أحمد البدوي، الذي أسندت إليه مهمة سكريتير تحرير الجريدة لمدة طويلة، كما ظهرت خلال الستينيات أسماء أخرى نذكر منها: حسن بن برهيمات، و أحمد بن الفقون، و نجد كذلك مجموعة أخرى من الجزائريين ساهموا فيها بالكتابة خلال الربع الأخير من القرن 19م، أبرزهم: أبو القاسم الحفناوي، و العلامة سعد الدين بن شنب، و العربي فخار، و إسماعيل حميت. و ألتحق بالجريدة أيضا بعض الجزائريين المتقنين في مطلع القرن 20م، نذكر منهم: محمود كحول، و مامي اسماعيل، و عمر راسم، و المولود الزريبي

استمرت المبشر في الصدور لغاية 1927، حيث توقفت وعُوّضت بالجريدة الرسمية و تم إلغاء عنوان الجريدة ((المبشر)).

2. صحافة المستوطنين الأوروبيين بالجزائر (1830-1954)

1.2. التعريف بصحافة المستوطنين الأوروبيين:

مثل هذا النوع من الصحافة لسان حال المستوطنين الأوروبيين والمدافع عن مصالحهم ووجودهم والمعبر عن مطالبهم و مواقفهم، و التصدي لكل مقاومة وطنية

تستهدف الوجود الإستعماري، كما مثلت هذه الصحافة " سياسة فرنسا الإستعمارية في مواقفها الأساسية الداخلية و الخارجية".

و قد عرفت هذه الصحافة ازدهارا متزايدا طوال الحقبة الاستعمارية، حيث تفرعت إلى صحف يومية، وأسبوعية وإلى مجلات عامة ومتخصصة، وانتشرت في جميع أنحاء الجزائر ، فماهي الظروف المحيطة بظهور هذا النوع من الصحافة؟و ما موقفها من القضايا الوطنية؟ ؟ و ما مدى مساهمتها في تهيئة الأرضية لظهور الصحافة الوطنية؟

2.2. نماذج منها:

1.2.2. الأخبار (AL Akhbar):

جريدة استعمارية غير حكومية، صدرت في أربع صفحات باللغة الفرنسية في يوم الجمعة 12 جويلية 1839 بمدينة الجزائر، للدفاع عن مصالح المستوطنين و سياسة فرنسا الاستعمارية.

كانت الجريدة أسبوعية، ثم أصبحت تصدر مرتين في الأسبوع(الجمعة، و الثلاثاء)، و في سنة 1845 ظهرت ثلاث مرات في الأسبوع، ثم تحولت إلى يومية لغاية سنة 1902، و بعد هذا التاريخ صارت تصدر باللسانين، الفرنسي في ست صفحات، و العربي في صفحتين، و ذلك تحت إدارة فيكتور باروكان،،الذي كان متحمسا للدفاع عن سياسة الحاكم العام جوناو في الجزائر، من خلال أنه فتح صفحات جريدته لشرح هذه السياسة(السياسة العربية الإسلامية) و الدفاع عنها، لكسب ود الأهالي المسلمين الجزائريين و إبعادهم عن العنف، و قام في هذا الصدد أيضا بإسناد رئاسة تحرير القسم العربي من جريدته إلى الصحفي القدير عمر راسم سنة 1907.

أكد الأستاذ زهير إحدادن على أهمية هذه الجريدة،حيث اعتبرها "بمثابة مركز إشعاع و مدرسة تخرج منها أو تعلم فيها عدد كبير من الصحفيين الجزائريين، بعدما فتح لهم الباب

للمساهمة في التحرير و الكتابة فيها لكونها تبنت سياسة جونا ر في الجزائر. استمرت الأخبار في الصدور لغاية سنة 1934.

2.2.2. صدى وهران (Echo d'Oran):

صحيفة استعمارية غير حكومية، أسسها المستوطن (أدولف بيريري) Adolphe Perrier في 1844/10/12 بمدينة وهران، محررة باللغة الفرنسية، وبعد وفاة هذا الأخير سنة 1879، خلفه ابنه (بول بيريري) Paul perrie و لغاية سنة 1937 تاريخ وفاته، حيث تولى ابنه (لوسيان بيريري Lucien perrie) إدارتها، الذي استمر في هذه المهمة لغاية وفاته سنة 1956، فخلفه بذلك حفيده (بيير لافون) Pierre Lafont كمدير عام لهذه الجريدة.

صدرت في بادئ الأمر دوريا في أربع صفحات، حيث كانت تظهر مرة في كل أسبوع (يوم السبت)، ثم صارت تصدر مرتين في الأسبوع (السبت و الأربعاء)، ثم ظهرت ثلاث مرات في الأسبوع (الثلاثاء، الخميس، السبت).

كانت محتويات الجريدة "متنوعة الأخبار، فالإعلانات و أسعار السوق وقيمة القمح و البقر والخضر و الفواكه و المواد الأولية. و حركة المرسى و تنقلات السفن و الحالة المدنية و الوفيات و أضواء المدنية، وكل هذه المواد خاصة بالجالية الأوروبية المستوطنة في مدينة وهران و ضواحيها".

لم تتوان الصحيفة في نشر كل ما يخدم سياسة المحتل في الجزائر و الإشادة بانتصاراته، والتأكيد على دعم المستوطنين له، مركزة على الافتتاحيات في اهتماماتها بذلك، للتأثير على الرأي العام في الجزائر، و نذكر على سبيل المثال ما جاء في البيان الافتتاحي لعددها الأول، بقولها: «... إن الاحتلال، وهو نتيجة انتصارات جيوشنا التي أعدته بمزيد من المجد، يمتد كل يوم إلى تقدم جديد، و إلى تطور جديد، الذي من الصعب نكرانه اليوم. و النهضة الأولى تجاه هذا الهدف-التقدم- ترجع طبعاً إلى شجاعة و مثابرة بعض المعمرين

الذين، رغم المخاطرة بأموالهم و حياتهم، لم يخافوا من رفع علمهم((المسالمة)) في هذا الوطن الجديد، إلى جانب علم الانتصار... ».

ازدادت الجريدة رواجاً بمرور الوقت في أوساط الجالية الأوروبية المستوطنة بالجزائر بسبب نزعتها الاستعمارية المتطرفة، حيث كانت تسحب حوالي 57000 نسخة على مستوى مدينة وهران وحدها، وظهر دورها بشكل كبير في الحرب الإعلامية و النفسية ضد الثورة التحريرية الجزائرية و ذلك باستهداف قيمها الأخلاقية و الإنسانية و الوطنية و ذلك بإطلاق أوصاف مشوهة لسمعة الثورة و مجاهديها حيث سمتهم إرهابيين و قطاع الطرق و خارجين عن القانون.

استمرت في الصدور لغاية 09/17 /1963، حيث قرر المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني تأميمها لمحو ما تبقى من مخلفات الاستعمار الإعلامي و الثقافي في البلاد

3.2.2. البرقية الجزائرية (La dépêche Algérienne):

وهي صحيفة "سياسية يومية" استعمارية فرنسية اللسان، تأسست بمدينة الجزائر بتاريخ 1884، على يد المستوطن (إميل موستن "Emule Muston") ، الذي كان يدير وكالة هافاس (Havas) بفرنسا، كانت محسوبة على اليمين الفرنسي المتطرف الذي كان يسيطر على المستعمرة كلها، كما اعتبرت أكبر الصحف الفرنسية الاستعمارية الصادرة في شمال إفريقيا من حيث كمية السحب، إذ تجاوز عدد نسخها في بداية القرن 20م عشرة آلاف نسخة، إضافة إلى المستوى الرفيع الذي بلغته في فن الصحافة والإخراج، واستعمال جهاز التلغراف وسرعة تقديم الأخبار، وامتلاكها لفريق صحفي كبير، كما كانت تنتمي لتجمع إعلامي هام (مجمع لاديباش الجيريان "La dépêche Algérienne")، الذي كان يضم كذلك الوكالة الإفريقية التي احتكرت حتى الثلاثينيات من القرن العشرين قطاع الإشهار

والتلغراف بالجزائر الوسطى، وهو ما مكن الصحيفة من الرواج واحتكارها للساحة الإعلامية بالجزائر.

انتصبت الصحيفة للدفاع عن مصالح المعمرين و الوجود الاستعماري، و بالمقابل تصدت للمقاومة الوطنية و عارضت كل المشاريع الإصلاحية الاستعمارية التي تساهم في تحسين احوال الجزائريين و منحهم حقوق المواطنة، لذلك رأت على غرار كل الصحف الاستعمارية ضرورة الإبقاء على حالة الأنديجان(الأهالي) للشعب الجزائريين لتسهيل إخضاعه و السيطرة عليه.

استمرت الصحيفة في الصدور دون انقطاع إلى غاية صدور قرار تأميم الصحافة الاستعمارية في 17سبتمبر 1963 من طرف المكتب السياسي لجهة التحرير الوطني.

4.2.2. برقية قسنطينة La dépêche de Constantine:

أسسها المستوطن السيناتور (لويس مورل) سنة 1908 بمدينة قسنطينة، ازدهرت وانتشرت على نطاق واسع على مستوى عمالة قسنطينة (الشرق)، وكانت تحت إشراف السيد (بول كيتولي) المدافع عن مصالح المستوطنين والوجود الاستعماري بالجزائر. لم تتردد هي الأخرى في شن حملات إعلامية ضد الثورة التحريرية الجزائرية، و ظلت " تؤمن بفكرة عدم التفريط في الجزائر التي ترتبط بمصير فرنسا و ضرورة سحق الإرهاب ومن يقف وراءه". استمرت في الصدور إلى غاية 17/09/1963، حيث توقفت بموجب قرار التأميم الصادر من طرف المكتب السياسي لجهة التحرير الوطني.

2. 5.2. صدى الجزائر Echo d'Alger:

تأسست سنة 1912 من طرف المستوطن الصحفي "بايلاك (Bailac)، وبدعم كل من الثري(ديروDuroux)النائب في مجلس الفرنسي، والمستوطن(جرمان German)الذي كان يملك أراضي واسعة في الجزائر، والمستوطن (بلانشاتPlanchette)، " تاجر الحلفاء

ومصدّر الخشب بالجزائر"، عرف عن هذه الصحيفة دفاعها عن المستوطنين، وتأييدها الفكرة الاستقلال بالجزائر عن المتروبول. كما اتخذت مواقف جد متطرفة تجاه الثورة الجزائرية.

2. 5.2. صحف أخرى خاصة بالمستوطنين الأوروبيين:

هي كثيرة وتوزعت عبر كامل التراب الجزائري، حيث كانت تقيم الجالية الأوروبية المستوطنة، لذلك من الصعب التطرق إلي جميعا، وسنكتفي بإبراز بعضها على سبيل المثال لا الحصر: السييوس (1843-1870) La SYBOUSE الجزائر L'Algérie (1843)، فرنسا الجزائرية France La Algérienne (1845-1846)، المعمر Le Colon (1871)، المعمر الصغير le petit colon (1878)، الراديكالي Le radical (1871)، اتحاد سطيف Union de setif (1871). الرامي الجزائري TIRAILLEUR LE ALGERIEN (1858)، المراقب البليدية BLIDIEN L'observateur (1861)، بريد تلمسان LE COURIER DE TLEMCEN (1882)، بريد وهران LE COURIER D'Oran (1850) بريد مستغانم LE COURIER DE MOSTGANEM (1869).... و غيرها من الصحف التي تكالبت على ثوار المقاومة الوطنية المسلحة و تجاهلها للأهالي الجزائريين، وعادة عندما تتحدث عنهم تشوه صورتهم و تحرض على اضطهادهم.